

أ.د. علي الشبل | الإحسان إلى الناس

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:18

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى
الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - 00:00:43

وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد عباد الله فانی اوصیکم ونفسي بتقوی
الله فهي وصیة الله للاولین والاخرين ولقد وصینا الذين اوتوا الكتاب من قبلکم واياکم ان اتقوا الله - 00:01:05

اتقوا الله هي العمل بما امر وترك ما نهى تقوى الله تقديم مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم على مرادك وشهوتک
ایها المکلف يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:31

ولا تموتون الا وانتم مسلمون ایها المؤمنون جاء الله عز وجل بهذه الشريعة الغراء بهذا الدين دین الاسلام الذي ارتضاه لنا دیننا نتدین لله
عز وجل به اتم به علينا النعمة - 00:01:51

ورضي لنا الاسلام دیننا اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا جاء دیننا من اعظم مقاصده باجتماع
الكلمة وائلالله الصف وبهذا امرکم الله جل وعلا في غير ما ایة. ومنها قوله سبحانه في ال عمران واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا
تفرقوا - 00:02:10

ونهانا سبحانه عن ظد الاجتماع وهو التنازع والاختلاف المذموم الذي يفضي الى الافتراق والتشذب. ولا تنازع فزعوا فتفشلوا وتذهب
ريحکم في هذا جاء دیننا دین الاسلام. وبهذا بعث الله عز وجل نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم بخاتمة الادیان - 00:02:38
وعوامل الاجتماع ایها الاخوة عوامل الاجتماعی في دیننا متظافرة فدیننا واحد وربنا المعبد واحد ونبینا المرسل الینا واحد وكتابنا
المنزل علینا واحد وهو القرآن وشعائر الاسلام دالة على هذا الاجتماع. فاساس الاجتماع توحید الله بافراده بالعبادة وحده لا شريك له
- 00:03:03

وایضا الشهادة بان محمدًا عبد الله ورسوله المقتضية لطاعته صلى الله عليه وسلم في كل ما امر وتصدیقه في كل ما اخبر واجتناب
ما نهى عنه وجزر والا نعبد الله باي شرع وبای محدث ما - 00:03:30

لم يشرعه نبينا صلى الله عليه وسلم هذا من عوامل اجتماعنا. صلاتنا واحدة نصلي جمیعاً خمس فروض اوجبها الله علينا نجتمع في
يوم الجمعة فنؤديها صلاة في الاسبوع زكاتنا واحدة افترضها الله على اغنيائنا فتترد على فقرائنا - 00:03:50

صيامنا في شهر واحد يصومه المسلمين جمیعاً في رمضان فيما افترظه الله عز وجل عليهم ان كانوا من اهل الاستطاعة الحج رکن
الاسلام الخامس يدل على اجتماع المسلمين وعلى وحدتهم يحجون الى مكان واحد - 00:04:13

في شعار واحد في تلبية واحدة يؤدون عبادة واحدة في وقت واحد الله جل وعلا على كل شيء قادر قادر ان يجعل الحج في كل
وقت وفي كل شهر وفي كل اسبوع. لكن اراد من الحج ان يكون وقتاً لاجتماع المسلمين. واظهارا - 00:04:31

لتآلفهم في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم. كل ذلك من تشوّف هذه الشريعة من تشوّفها وتطّلّها الى المسلمين على كلمة سوأة. وهي
كلمة التوحيد واعتصامهم بحبل الله عز وجل فهل نحن يا فهل نحن يا رعاكم الله على هذا المستوى من هذا الاجتماع والائتلاف -
- 00:04:52

هل قمنا به كما امرنا الله جل وعلا وكما اراده منا؟ هل سلمت قلوبنا لاخواننا المسلمين؟ بل ولغير المسلمين عليهم واحسانا اليهم ورحمة بهم؟ ام اننا كنا على غير ذلك - 00:05:16

انك ايها المسلم انك السفير لهذا الاسلام فان كنت مقتديا بأخلاقه وبحسن تعامله وبتلمس الاسلام في احوالك فانت خير داعية الى دين الله عز وجل. بقدوتك وانموذجك وانت تعيش مع غير المسلمين - 00:05:33

ان الاسلام يا عباد الله دخل في الارض وانتشر في الافق لم ينتشروا بحد السيف الا في اقل من عشرة بالمئة في انحاء هذه المعمورة اما تسعون بالمئة من انتشار الاسلام فكان بأسباب ابائكم واسلافكم من المسلمين. لما تمثلوا هذا الاسلام دينا وخلق - 00:05:52 وتمثلوه منهجا وتعالما. اتقوا الله جل وعلا فلم يكذبوا. ولم يغشوا ولم يغدروا. اوفوا بالعهود ولم ينقضوها وقاموا بحقوق الله. وحقوق عباد الله فكانوا خير سفراء بقدواتهم. وبنماذجهم الحسنة الى دخول الناس في دين الله عز وجل افواجا - 00:06:14

احذر يا عبد الله وانت ايضا يا امة الله ان تكوني سبب سفير سوء لدينا ان يتعلق بكم وفي رقابكم خير المسلمين يوم القيمة. يا ربنا هذا عبده المسلم. وهذه امتك المؤمنة. كانوا نذر سوء الى هذا الدين والى هذا - 00:06:38

الاسلام بسوء تعاملهم بانهم لم يتمثلوا الاسلام الا في انفسهم ولم يتمثلوه في التعامل مع خلق الله وعباد الله احذروا ان يتعلقوا بكم. فتكونوا بافعالكم وتصرفاتكم. واخلاقكم تكونوا منفرين لهذا الدين. منفرين عنه - 00:06:58

غير جالبين وداعين اليه. والله امركم بما امر به المرسلين. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ان الدعوة الى الله يا عبد الله لا تكون الا بالعلم والبصيرة. المشتقة المستمدۃ من کلام الله في کلامه القرآن. ومن - 00:07:18

نبي الله صلى الله عليه وسلم التي هي خير البيان. بهذا يكون المسلم قدوة حسنة. ويكون داعية خيرة الى اصلاح البشرية والى عمارة هذا الكون بدين الله جل وعلا الذي ارتضاه لنا دينا واتم علينا به النعمة - 00:07:43

اما الا يراعي احكام الاسلام في تعامله مع غيره. فهذا للأسف الشديد لم يتمثل امر الله عز وجل ولا دين رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:03

بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم دعاء الى الارض. وكان هؤلاء الدعاة من العلماء من اصحابه. بعث الى اليمن خمس بعث معاذنا الى جهة صنعاء وتعز بعث ابا موسى الاشعري الى ساحل اليمن الى الحديدة والى زبيد ونواحيها. بعث ابا هريرة الى دوس بعث - 00:08:20

علي ابن ابي طالب الى شبوة وحضرموت بعث ابا عبيدة الى نجران. بعث علماء وقد امرهم بما امر به دعاته ان يكونوا رسول خير الى هذا الاسلام. قال صلى الله عليه وسلم في ترتيب اولويات الدعوة في حديث ابن عباس رضي الله تعالى - 00:08:44

عنهمما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اليمن. قال يا معاذ انك تقدم قوم من اهل الكتاب اي اسبق منا علما وانزل عليهم الوحي قبلنا وبعثت اليهم الرسل من قبلنا. انك تقدم قوم من اهل الكتاب فليكن - 00:09:04

كن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اجابوك فلذلك اي انهيت هذه الاولوية فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:09:24

فانهم اجابوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم جاك وكرائم اموالهم. اي لا تأخذ اطيب اموالهم في الزكاة. ثم قال واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بینها وبين - 00:09:43

حجاب. ان المظلوم يا عباد الله ولو كان من غير المسلمين اذا ظلمه مسلم فان دعوته لا لا تحجب عن الله عز وجل ولو كان المظلوم على غير دين الله لو كان الظالم على دين الله عز وجل فاتقوا الله سبحانه وتعالى واقيموا احكام - 00:10:03

الله وشرائعه في نفوسكم. وادعوا الى الله اليها بقدواتكم ونماذجكم واخلاقكم الحسنة. بهذا يدخل الناس في دين الله اذا رأوا تعامل الاسلام في اخلاقكم وفي تعاملاتكم. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم - 00:10:23

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. اعظمانا لشأنه وشهاده ان نبينا محمداما عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه - [00:10:43](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اعلموا ان دينكم دين الاسلام هو دين الرحمة وهو دين الاحسان دين الرحمة بالخلق جميعا. دين الرحمة بالملائكة انسا وجنا روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم - [00:11:21](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمن يرحمون يرحمهم الرحمن من في الارض يرحمكم من في السماء وفي قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض اي كل من في الارض حتى من البهائم حتى من الجمادات حتى البيئة - [00:11:43](#)

حتى من غير المسلمين. ورحمتهم بان تكونوا سببا في هدايتهم. وسببا في الاحسان اليهم. ان الاحسان يا عباد الله الذي هو اتقان العمل مما حثكم عليه ديننا اعظم محدثة. فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:03](#)

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتם فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. ولبيح احدكم شفتره وليرح ذبيحته. حتى في المطعومات من حيوانات التي ابيح لنا اكلها امرنا بالاحسان اليها. فكيف بالاحسان الى الخلق؟ فكيف بالتسبيب في هدايتهم - [00:12:23](#)

ذكر نبيكم صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الصحيحين حديث المرأة البغي من بنى اسرائيل التي كانت تقارب هذا الفعل الشنيع وهذا الفعل الخاطئ في اتيانها الزنا و فعل البغي - [00:12:46](#)

انها اشتد حرها واشتد عطشها. فنزلت الى بئر فشربت فاذهبت الله بهذه الماء عطشها فلما ارتفعت واذا كلب والكلب يا عباد الله نجس. واذا كلب يلعق الثرى بسانه من شدة العطش. فقال - [00:13:02](#)

في نفسها انه قد بلغ العطش بهذا الكلب كالذي بلغ مني. فنزلت مرة اخرى الى البئر وملأت موقعها وهو رجلها الذي من جلد ملائته ماء ثم صعدت فاسقطت هذا الكلب حتى ذهب عنه العطش الذي كان فيه قبل - [00:13:21](#)

ان يروي وذهب فيه وذهب عنه العطش الذي اصاب المرأة قبل ان تروي بالماء. فشكر الله عز وجل لها وغفر لها تجاوز عما كان من فعلها البغي فادخلها الجنة. لم؟ لانها احسنت الى خلق من خلق الله. وفي كل نفس رطبة - [00:13:41](#)

اجر قاله النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم اذا اكلوا خبزه جمع فتات الخبز وما تناول من جمعهم في حجر ثوبه ثم رفعه والقام - [00:14:01](#)

عند بابه فسألته اصحابه من تلاميذه ما تصنع يا ابا عبد الرحمن؟ قال هذا اطعم به جيرانى يعني من النمل لانه في كل نفس رطبة اجر يثاب عليها المؤمن اذا احتسبها عند الله عز وجل - [00:14:15](#)

وفي المقابل يا عباد الله عدم الرحمة في الغلطة وفي تعذيب الخلق انه سبب للبلاء من الله وسبب لعقوبته في العاجلة او في الاجلة ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:14:32](#)

عذب امرأة عابدة من قبلنا. حبست هرة فلا هي التي اطعمتها ولا هي التي اطلقتها تأكل من خشاش الارض لا تزال تعذب الى يوم القيمة تمخشها هذه الهرة في وجهها لانها عذبتها عذابا ينافي الرحمة التي جعلها الله - [00:14:49](#)

الله عز وجل في خلقه والرحمة يا عباد الله رحمتان رحمة غير مخلوقة وهي صفة الله عز وجل فان الله من اسمائه ومن صفاتاته انه ذي الرحمة يرحم بهذه الرحمة عباده. وقد جعل الله عز وجل الرحمة مائة جزءا فانزل الى الارض - [00:15:09](#)

في جزء واحدا وامسك عنده تسعة وتسعين جزءا. فمن ذلك الجزء الواحد الذي انزله الى الارض يتراحم الخلق كلهم انهم وجنهم وحيوانهم ونباتهم وبهائمه. حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه - [00:15:29](#)

هذه من الرحمة التي جعلها الله عز وجل في قلوب خلقه. فارحموا عباد الله ارحموا خلق الله. لتناولوا بذلك رحمة الله عز ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. الراحمن يرحمهم الرحمن سبحانه وتعالى. ومن الرحمة يا عباد الله الاحسان - [00:15:49](#)

الى الناس ودلائلهم على الخير ومجائبهم للشر وتحذيرهم منه. هذه من الرحمة التي تجب على المؤمنين تجاه اخوانهم وتجاه

غير اخوانهم ايضا من غير ملهم. لان الله عز وجل جعل الرحمة عنوانا لهذا الاسلام وعنوانا لديتنا - 00:16:09

لصفته سبحانه وتعالى بل ذكر ممتنا على عباده ورحمتي وسعت كل شيء. فسبحان من غلت رحمته غضبه فرحمته جنته في اخره في اخرته تغلب غضبه الذي هو نار توعد الله عز وجل الكافرين وتوعد المكذبين وتوعد - 00:16:29

المتخلفين عن امره وعن امر رسوله صلى الله عليه وسلم ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته - 00:16:49

وكل محدثة البدعة وكل بدعة ضلاله. وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الفنم القاسية. ثم ان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه. وتنى بملائكته المسبحة بقدسه - 00:17:05

وايه بالمؤمنين من جنه وانسه. فقال سبحانه في اخر الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وليلتها فاكثرروا من - 00:17:25

الصلاه علي فان صلاتكم معروضة علي. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم ابرم لهذه الامة امر الرشد - 00:17:44

اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحمنا والمسلمين والخلق اجمعين. برحمتك الواسعة. اللهم اجعلنا دعاة رسول وخير الى دينك. اللهم اهدنا - 00:18:04

اهدي بنا خلقك وعيبيك. اللهم اجرنا بهدايتم. اللهم وضاعف لنا ولهم. المثوبة عندك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصرف عنا وعن المسلمين في كل مكان. اصرف عنا وعنهم اسباب البلاء والمحن. اللهم من ضرنا فضره ومن كاد - 00:18:24

ومن مكر بنا فامكر به. اللهم اضرب الظالمين بالظالمين. واخراج عبادك من بينهم سالمين غانمين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اقول لاخواننا المستضعفين المقهويين في كل مكان. اللهم كن لهم ولها ونصيرا وظهيرا. اللهم عليك بمن ضارهم. اللهم عليك - 00:18:44 بمن اساء اليهم. اللهم عليك بمن قتلهم وسفك دماءهم وخوفهم وارعبهم. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اكفنا شر الظالمين اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايفاء ذي القربى وينهى - 00:19:04 عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - 00:19:24